

تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية
ومعلماتها في شبكة جامعة عجمان
للعلوم والتكنولوجيا

د. ماجد زكي الجلال

قسم العلوم التربوية - كلية التربية والعلوم الأساسية

شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

د. ماجد زكي الجلاد

قسم العلوم التربوية- كلية التربية والعلوم الأساسية

شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة، وفي ضوء متغيرات جنس الطلبة، ومستواهم الدراسي، وتقديرهم العام. تكونت عينه الدراسة من (١٧٦) طالباً وطالبة من مستوى السنتين الثالثة والرابعة الذين يدرسون تخصص (اللغة العربية والتربية الإسلامية). وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة، تم التأكد من صدقها وثباتها تكونت من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: أهداف البرنامج، والمكون النظري للبرنامج، والمكون التطبيقي للبرنامج. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية للمجالات مجتمعة جاءت بدرجة عالية. وقد احتل المجال الثاني (المكون النظري للبرنامج) الرتبة الأولى، في حين جاء المجال الأول (أهداف البرنامج) في الرتبة الثانية وبتقدير عال لكليهما، وجاء المجال الثالث (المكون التطبيقي للبرنامج) في الرتبة الثالثة وبتقدير متوسط. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة تعزى لمتغيري الجنس والتقدير العام؛ في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الدراسي حول المكون التطبيقي للبرنامج ولصالح طلبة السنة الثالثة.

Evaluation of the Program for Preparing Islamic Education Teachers in Ajman University of Science and Technology Network

Dr. Majed Zaki Al-Jallad

College of Educational Sciences
Ajman University of Science and Technology

Abstract

This study aimed at evaluating the program for preparing Islamic Education teachers at Ajman University of Science and Technology Network from students' point of view, in the light of the following variable: sex, students' academic level and students' general average.

The sample of the study consisted of (176) students who were enrolled in the program for preparing Islamic Education teachers .

The research instrument in the form of a questionnaire was constructed by the researcher. It consists of (44) items divided into three domains: the objectives of the program, the theoretical element of the program, and the practical element of the program.

The main results of the present study showed that students' responses revealed a high degree for the whole domains of the program. It also showed that the second domain (theoretical element of the program) acquired the highest degree of responses, followed by the first domain (the objective of the program) with a high degree in both of them. On the other hand, the third domain (practical element of the program) got the lowest and moderate degree.

The analysis also revealed that there were nonstatistically significant differences regarding the variables of sex and students' general average on students' perceptions of the program. Besides, differences concerning the variable of students' academic level was statistically significant in favor of third-year students.

تقويم برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

د. ماجد زكي الجلاد

قسم العلوم التربوية - كلية التربية والعلوم الأساسية

شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة :

التعليم رسالة مقدسة، ومهنة شريفة، ذات أهمية بالغة الأثر في بناء شخصية الإنسان المعرفية والمهارية والوجدانية والاجتماعية، وإعداد الفرد ليكون عنصراً فاعلاً ومنتجاً وقادراً على البناء والعطاء والتكيف مع مجتمعه، وعليه يعول القادة التربويون في الارتقاء بالمجتمعات وتحقيق أهدافها وآمالها، ورسم معالم تقدمها وازدهارها. ويحظى التعليم، بوصفه أداة التربية ووسيلتها الرئيسة، باهتمام كبير من علماء التربية سواء في جوانبه النظرية أم التطبيقية. فمن الناحية النظرية، تنامت المعرفة المتعلقة به وتشعبت لتغطي منظومة واسعة من المفاهيم والمبادئ والنظريات والأسس، وارتبط ذلك بالجوانب التطبيقية التي تقترح المعاصر والجديد من الطرق، والأساليب، والاستراتيجيات التعليمية بين حين وآخر. ووسط هذه الأهمية والعناية بالتربية والتعليم، يقف المعلم ويظهر كعنصر رئيس في العملية التعليمية؛ فهو المنفذ الفعلي للمناهج الدراسية، وهو العنصر الحيوي الذي يتفاعل مع الطلبة مباشرة، وعليه تقوم المهمات والأعباء التربوية في الواقع المشاهد والملموس. ومن هنا كان الاهتمام بتربية المعلم، وحسن اختياره، ودقة إعداده وتدريبه مقدمات أساسية لازمة لنجاح العملية التربوية. ويزداد تأكيد هذه الحقيقة عند النظر إلى التدريس بمفهومه المعاصر الذي يتجاوز نقل المعرفة، إلى تزويد المتعلمين بالخبرات وبناء المعرفة وتوظيفها، مما يجعل منه علماً يقوم على مجموعة من الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ، والنظريات العلمية والنفسية والتربوية، التي لا تكتسب بالممارسة فقط وإنما بالدراسة المنظمة الدقيقة. وتعتمد البرامج التعليمية الخاصة بإعداد المعلمين نظامين: أولهما: النظام التكاملي، الذي يدمج بين البعدين: الأكاديمي التخصصي، والتربوي المسلكي. وهو النظام المعتمد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا؛ حيث تتضمن الخطط الدراسية في التخصصات المطروحة في كلية التربية والعلوم الأساسية مواد تخصصية في الفرع الذي يختاره الطالب، ومواد تربوية مهنية. ولعل من أبرز مميزات هذا النظام تهيئة الطالب لعمله المستقبلي منذ مراحل دراسته الأولى، مما يجعله يتكيف مع متطلبات المهنة وصعوباتها من ناحية، ويؤهل

نفسه لتحقيق شروطها وكفاياتها من ناحية ثانية.

أما ثانيهما فيعرف بالنظام التتابعي، الذي يتم فيه إعداد المعلم على مرحلتين، تركز المرحلة الأولى على إعداد المعلم أكاديمياً في التخصص العلمي البحث (الشريعة، اللغة العربية، الرياضيات....)، ثم تأتي المرحلة الثانية لاستكمال إعداد المهني والتربوي. ومن مميزات هذا النظام أن الطالب يدرس مادة تخصصه أولاً، ويتعمق فيها لدرجة مناسبة تؤهله لفهمها والإلمام بأبعادها المختلفة، ثم بعد ذلك يدرس المواد المهنية في فترة تركز لها وحدها، دون أن تكون هنالك مواد أخرى، مما يجعل الطالب أكثر اهتماماً بها وتفاعلاً معها (الخطابي، ٢٠٠٤).

وتقوم البرامج الخاصة بإعداد معلمي التربية الإسلامية على أحد النظامين وفقاً للسياسة التربوية التي تعتمدها المؤسسات التعليمية، وما يحقق الانسجام بين التخصص ومتطلبات سوق العمل، وتؤكد نتائج العديد من البحوث ضرورة التجديد والتحديث في هذه البرامج، وذلك بناء على ما تمخضت عنه من نتائج تبين تدني أداء معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها بوجه عام في العديد من الدول العربية.

ففي البحرين كشفت نتائج دراسة يوسف (١٩٨٨) أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في ضوء المهارات اللازمة لتدريس المادة بلغت (٤٤,٥ ٪)، وبينت دراسة العصيمي (١٩٩٣)، التي أجريت في المملكة العربية السعودية، ضعف تمثل معلمي التربية الإسلامية للقدوة الحسنة، وضعف تأهيلهم في معرفة وسائل تحقيق الأهداف التربوية.

وأشارت دراسة السويدي (١٩٩٦)، التي أجريت في قطر، إلى ضعف استخدام معلمي التربية الإسلامية لأساليب وأدوات التقويم بشكل تربوي فعال. كما وضحت دراسة الجلاد (٢٠٠٣)، التي أجريت في الأردن، أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التدريس الفعال كانت متوسطة، وأنهم يعانون من ضعف في توظيف مبادئ التدريس الفعال في مجالي الوسائل التعليمية والأنشطة التربوية.

أما عن واقع برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية فقد أظهرت النتائج ضرورة إعادة النظر فيها وتقويمها. ففي دراسة ميدانية أجراها عوض (١٩٩٥) حول بعض مشكلات إعداد معلمي التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، تبين أن طلبة السنة الرابعة في كليات التربية في مصر لاحظوا عدم كفاية برامج إعداد المعلم في تخصص التربية الدينية بالمقارنة مع التخصصات الأساسية المعروفة في البرنامج المدرسي مثل اللغة العربية، والعلوم، والرياضيات، والاجتماعيات.

وكشفت دراسة ميدانية قام بها حمروش وسعد (١٩٩٧) حول مستوى الوعي الديني لدى طلبة تسع من كليات التربية في جامعات مصر الذين يعدون لتعليم مادة التربية الإسلامية، عن تدني مستوى هذا الوعي بصفة عامة، حيث وصلت النسبة المئوية للأداء (٤٤ ٪)، ولم يصل أحد من أفراد العينة إلى مستوى الأداء المقبول الذي تحدده دراسات الإلتقان وهو (٨٠ ٪).

وفي الأردن لوحظ أن الطلبة المتحقيين ببرامج إعداد معلم التربية الإسلامية على وعي جيد بالحاجة إلى التجديد والتغيير في هذه البرامج، لكي تؤهلهم للتعامل مع المشكلات التي توجد في الميدان ومن أهمها: الضعف في أداء المعلمين في تلاوة القرآن الكريم، وفي اهتمامهم بالقضايا الاجتماعية، وفي طرق التدريس القائمة على استخدام التقنيات الحديثة، وفي قدراتهم على حل المشكلات، وفي تنظيم نشاطات التعلّم والتعليم القائمة على الجهود التعاونية (Al-Khawaldeh, 1996).

كما أشارت نتائج دراسة الملكاوي والجلاّد (٢٠٠٣) إلى أن تقديرات طلبة الدبلوم لبرامج إعدادهم كمعلمين للتربية الإسلامية في الأردن جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت أن تقديرات الطلبة رتبت مجالات الدراسة الثلاثة كما يأتي تنازلياً: الاهتمام بشخصية المعلم وتنمية تفكيره، ومواد التخصص في العلوم الإسلامية، والإعداد التربوي الذي جاء في الرتبة الأخيرة.

وتوافر أدلة كافية على أن اختيار الطلبة لبرامج إعداد المعلمين في كثير من البلدان العربية يقود إلى أفراد من مستوى متدن في الإمكانيات ويفتقدون الالتزام بمتطلبات هذه المهنة النبيلة. الأمر الذي يجعل هؤلاء المعلمين عاجزين عن تقديم الإسلام بطريقة مشوقة لطلبتهم. إن الطريقة المطلوبة في تعليم الإسلام هي تلك التي تبعث في المتعلمين اهتماماً بدينهم بحيث يتمكنون من تطوير رؤية حياتهم على أساس أحكامه ونظمه وتشريعاته؛ ولتحقيق ذلك فإن برامج إعداد المعلمين يجب أن تكون في قلب جهود التجديد التربوي، وأن تعتمد هذه البرامج على اختيار الأفراد ذوي القدرات الأكاديمية المناسبة، والاستعدادات، والاتجاهات النفسية العالية (Al-Sadan, 1999).

ويبدو أن مهمة معلم التربية الإسلامية تزداد تعقيداً بالنسبة لمهمة معلمي المواد الأخرى، لأن معلم التربية الإسلامية يواجه تحدي إقامة الصلة بين الإسلام والعصر الحاضر القائم على العلم والتكنولوجيا؛ الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يكون مبدعاً، متعدد المواهب، إضافة إلى الإحساس بثقل أمانة التعليم ومسؤوليته في أدائها (Bidomos, 1998).

وتعدد مواهب معلم التربية الإسلامية يدخل فيها امتلاك المعلم معرفة واسعة بطبيعة القضايا الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية في بلده الإسلامي، وعلاقاته مع البلدان الأخرى، مع قدرة متميزة على تحليل هذه القضايا من منظور إسلامي، وربطها بالأهداف التربوية والتعليمية في بلده، وبيان إمكانية معالجة هذه القضايا إذا جرى التعامل معها بروح الإسلام ومقاصده.

مشكلة الدراسة :

يتضح من مقدمة هذه الدراسة أهمية الدور الذي تضطلع به برامج إعداد المعلمين؛ إذ من خلالها يرفد النظام التربوي بالكوادر التعليمية التي تعمل على استمراريته وفعاليتها، وأي نظام تربوي مهما بلغت دقته، وسياساته، وتقنياته، لا يغني عن المعلم الفاعل والمعد إعداداً

أكاديمياً وتربوياً صحيحاً، لدرجة يصدق فيها القول بأن أي تجديد أو تطوير تربوي لا يتلازم مع تجديد برامج إعداد المعلم وتطويرها سيكون مصيره الفشل. ومن هنا تلتفت الأنظار إلى ضرورة تقويم برامج إعداد المعلمين والوقوف على إيجابياتها وسلبياتها كمقدمات أساسية لعملية التطوير والتجديد.

ويؤدي معلم التربية الإسلامية مهمة شريفة ورسالة نبيلة كريمة، فهو مؤتمن على تزويد الطلبة وتعليمهم أمور دينهم، وهو يمثل بالنسبة لهم القدوة الحسنة والنموذج الإسلامي الحسن، ومما يزيد من أهمية دور معلم التربية الإسلامية وحساسيته التربوية، ارتباط عمله وأدائه بتعليم شرائع الإسلام، مما يجعل الأنظار متوجهة إليه متفحصة في أفعاله وأقواله وتصرفاته. وإذا كان الأمر بهذه الصورة فإن ذلك يتطلب من القائمين على إعداد معلمي التربية الإسلامية تقويم برامجهم بشكل دائم ومستمر، وبخاصة في ظل التغيرات التربوية والثقافية والعالمية الجارية. إلا أن الأدب التربوي المتعلق بهذا المجال يدل على عدم كفاية الدراسات والبحوث التي اهتمت بتقويم برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية؛ إذ ركزت غالبيتها على تقويم أدائهم التدريسي خلال الخدمة متخذة لذلك مناح مختلفة؛ ومن هنا جاء اهتمام الباحث بهذه الدراسة.

وقضية أخرى تدعم ضرورة هذه الدراسة تتمثل فيما كشفت عنه نتائج العديد من الدراسات المشار إليها سابقاً التي بينت ضعف أداء معلمي التربية الإسلامية في عملهم التدريسي بوجه عام، وإلى حاجة برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية إلى التجديد والتطوير في مجالات عدة.

ولا شك أن لبرامج إعداد معلمي التربية الإسلامية المتبعة في الجامعات، ولطبيعة الحياة الجامعية التي يعيشها هؤلاء المعلمون خلال فترة إعدادهم بكل ما فيها من إيجابيات وسلبيات، وتحديات ومشكلات، أهمية بالغة في تحديد مستوى تأهيلهم لأداء عملهم الوظيفي. وجامعة عجمان بوصفها مؤسسة أكاديمية تضطلع بمثل هذه المهمات معنية بالاستئثاره ببحوث علمية جادة تكشف لها رؤية طلبتها في برنامجها الذي تعدهم من خلاله لتدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية. وتحديدًا فإن مشكلة الدراسة تتمثل بالسؤال الآتي : ما رؤية طلبة جامعة عجمان الذين يدرسون تخصص معلم مادة (اللغة العربية والتربية الإسلامية) في البرنامج الذي يتم تأهيلهم من خلاله لحياتهم العملية؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق القضايا الرئيسة الآتية:
أولاً: تقويم برنامج إعداد معلمي ومعلمات التربية الإسلامية المعتمد في شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا وذلك للوقوف على إيجابيات البرنامج وسلبياته، ومن ثم الاستفادة من النتائج التي يتمخض عنها البحث في تعديل البرنامج وتطويره في أبعاده النظرية والتطبيقية.

ثانياً: منح الطلبة فرصة للتعبير عن آرائهم في البرنامج الذي يدرسونه، ومدى معرفتهم بالقضايا التي يتضمنها سواء في أهدافه المرسومة أم في جوانبه النظري والتطبيقي.

ثالثاً: إثراء البحث العلمي المتعلق بتقويم برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها وبخاصة في جانب التركيز على استقصاء آراء الطلبة.

أسئلة الدراسة :

سعت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول:** ما تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي؟
- السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي تعزى للجنس؟
- السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي تعزى للمستوى الدراسي؟
- السؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي تعزى للتقدير العام للطلبة؟

مصطلحات الدراسة :

ورد في الدراسة الحالية عدد من المصطلحات ، وفيما يأتي تعريف الباحث الإجرائي لكل منها :

الطلبة: هم الطلبة المتحقون ببرنامج بكالوريوس (تخصص إعداد معلم مادة في اللغة العربية والتربية الإسلامية) في جامعة عجمان، فرع الفجيرة، خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

البرنامج: هو برنامج بمنح شهادة البكالوريوس؛ تطرحه كلية التربية والعلوم الأساسية في تخصص إعداد معلم مادة في (اللغة العربية والتربية الإسلامية)، يتكون البرنامج من (١٣٢) ساعة معتمدة تشمل متطلبات الجامعة، والكلية، والتخصص، ويراعي البرنامج إعداد الطلبة أكاديمياً وتربوياً، حيث يتضمن مواد معرفية متخصصة وأخرى تربوية مسلكية.

المستوى الدراسي: المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب والمتمثلة في عدد السنوات التي أمضاها في دراسته، ويقصد به هنا طلبة السنتين الثالثة والرابعة فقط.

التقدير العام: هو تقدير الطالب الدراسي كما يعكسه معدله التراكمي.

المكون النظري للبرنامج: مجموعة المعارف، والمفاهيم، والخبرات، والمهارات النظرية التي تتضمنها مساقات البرنامج والخاصة بتدريس مادة التربية الإسلامية.

المكون التطبيقي للبرنامج: يمثل ما يوفره البرنامج من فرص تدريبية للطلبة بحيث يطبقون ما درسوه من مواد نظرية في مواقف عملية، ويحدد هنا بمادة التربية الإسلامية.

حدود الدراسة :

أجريت الدراسة ضمن الحدود الآتية:

١. اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة المتحقين ببرنامج إعداد معلم مادة في (اللغة العربية والتربية الإسلامية) في شبكة جامعة عجمان في مقر الفجيرة فقط ولم تشمل المقرات الأخرى، وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.
٢. اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة من مستوى السنتين الثالثة والرابعة فقط، ولم تشمل طلبة السنتين الأولى والثانية وذلك لأن طلبة هذين المستويين لا يملكون تصوراً تاماً عن البرنامج ومساقاته نظراً لحدثة البرنامج عليهم.
٣. اقتصرت أداة الدراسة على تقويم الجانب المتعلق بتخصص التربية الإسلامية، ولم تشمل القضايا المتعلقة بتخصص اللغة العربية.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة :

اعتمد الباحث المنهج الوصفي القائم على وصف الظاهرة كما هي وذلك من خلال رصد وتحليل واقع المشكلة البحثية المطروحة. ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة خاصة لاستطلاع آراء الطلبة نحو برنامج إعداد معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها وتطبيقه على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.

مجتمع الدراسة :

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة السنتين الثالثة والرابعة المتحقين بالدراسة في تخصص إعداد معلم مادة في (اللغة العربية والتربية الإسلامية) في جامعة عجمان (مقر الفجيرة) والبالغ عددهم (٣٥٤) طالباً وطالبة، وذلك خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ويبين الجدول رقم (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي.

الجدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي

المجموع	الجنس				المستوى الدراسي	
	أنثى		ذكر			
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٦٥%	٢٣٠	٦٥,٨%	٢٠٠	٦٠%	٢٠	السنة الثالثة
٣٥%	١٢٤	٣٤,٢%	١٠٤	٤٠%	٢٠	السنة الرابعة
١٠٠%	٣٥٤	١٠٠%	٣٠٤	١٠٠%	٥٠	المجموع الكلي

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (١٧٦) طالباً وطالبة تخصص إعداد معلم مادة في (اللغة العربية والتربية الإسلامية) منهم (٤٥) من الذكور و(١٣١) من الإناث، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ويوضح الجدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، والتقدير العام.

الجدول رقم (٢)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمستوى
الدراسي والتقدير العام

المجموع الكلي	مقبول فأقل			جيد			التقدير العام جيد جداً فما فوق			المستوى الدراسي
	الجنس			الجنس			الجنس			
	المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر	
١١٢	١٨	١٥	٣	٤٦	٣٠	١٦	٤٨	٤٠	٨	السنة الثالثة
%١٠٠	%١٦,١	%١٣,٤	%٢,٧	%٤١,١	%٢٦,٨	%١٤,٣	%٤٢,٩	%٣٥,٧	%٧,١	
٦٤	١٣	٨	٥	٣٤	٢٧	٧	١٧	١١	٦	السنة الرابعة
%١٠٠	%٢٠,٣	%١٢,٥	%٧,٨	%٥٣,١	%٤٢,٢	%١٠,٩	%٢٦,٦	%١٧,٢	%٩,٤	
١٧٦	٣١	٢٣	٨	٨٠	٥٧	٢٣	٦٥	٥١	١٤	المجموع الكلي
%١٠٠	%١٧,٦	%١٣,١	%٤,٥	%٤٥,٥	%٣٢,٤	%١٣,١	%٣٦,٩	%٢٩	%٧,٩	

أداة الدراسة :

تكوّنت أداة الدراسة، المتمثلة في الاستبانة التي أعدها الباحث، في صورتها النهائية من (٤٤) فقرة من نوع ليكرت ذي الأبعاد الخمسة بدرجات تنازلية؛ حيث مثل الرقم (٥) أعلاها في حين مثل الرقم (١) أدناها.

وقد تم بناء الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات والوثائق الخاصة ببرنامج إعداد معلم مادة (اللغة العربية والتربية الإسلامية) في جامعة عجمان، والمتمثلة في الخطة الدراسية للتخصص، ووثائق الجامعة التي توضح فلسفتها ورؤيتها في أبعادها الثلاثة: التعليمية والمعلوماتية والاستثمارية، والكتاب التعريفي بالجامعة (جامعة عجمان، ٢٠٠٣). كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة، والكتب المتخصصة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

وعدّ تقدير الفقرات، بناء على توصيات محكمين متخصصين في القياس والتقويم، كما يأتي: يكون تقدير استجابة الطالب على المقياس (عالياً جداً) إذا كان متوسطه الحسابي من (٥،٥ - ٤،٥)، و(عالياً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (٣،٥ - ٤،٤)، و(متوسطاً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (٢،٥ - ٣،٤)، و(ضعيفاً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين

(١,٥ - ٢,٤٩)، و(ضعيفاً جداً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (١ - ١,٤٩).

صدق الأداة:

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية والعلوم الأساسية بجامعة عجمان، وعدد من موجهي التربية الإسلامية ومعلميها ومعلماتها؛ حيث بلغ عددهم (١٥) محكماً. وطلب إليهم إبداء الرأي في مدى مناسبة فقرات الاستبانة لمشكلة الدراسة وأسئلتها، ومدى انتساب كل فقرة للمجال الذي وضعت تحته وللأداة ككل. كما طلب إليهم إبداء الرأي حول سلامة الصياغة اللغوية ودقتها.

وقد تم إلغاء، أو تعديل، أو إضافة، بعض الفقرات التي أجمع عليها اثنان أو أكثر من المحكمين. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (٤٤) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات كما يأتي:

المجال الأول: أهداف البرنامج، وتكون من (١٥) فقرة.

المجال الثاني: المكون النظري للبرنامج، وتكون من (١٩) فقرة.

المجال الثالث: المكون التطبيقي للبرنامج، وتكون من (١٠) فقرات.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الاستبانة تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test Re-test) حيث تم تطبيقها على عينة تكونت من (٣٥) طالباً وطالبة، وبفارق زمني يقدر بثلاثة أسابيع بين التطبيق الأول (الاختبار) والتطبيق الثاني (إعادة الاختبار)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠,٩٠).

إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث مجموعة من الإجراءات البحثية تمثلت فيما يأتي:

- إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة، ثم اختيار عينتها بالطريقة العشوائية؛ وذلك من خلال إحصاء المواد والشعب الدراسية التي يدرس بها طلبة تخصص إعداد معلم مادة (اللغة العربية والتربية الإسلامية) خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٤/٢٠٠٥، ثم اختير بعضها عشوائياً لتطبيق الدراسة.
- توزيع الاستبانات على عينة الدراسة بعد شرح أهداف الدراسة ومشكلتها، وكيفية التعامل مع الاستبانة والإجابة عنها، وتوضيح أية إشكاليات أو تساؤلات حولها. ومنح المستجيبون مدة ثلاثة أيام للإجابة وإعادة الاستبانة بعد تعبئتها. وقد استعان الباحث بمجموعة من أعضاء هيئة التدريس والطلبة في توزيع الاستبانات وجمعها.

- بعد جمع الاستبانات تم إحصاؤها، وتدقيقها، واستبعاد سبع منها وذلك نتيجة لعدم اكتمال الإجابة عليها، أو لظهور بعض علامات عدم الجدية في التعامل معها؛ وبلغ عدد الاستبانات المعتمدة (١٧٦) استبانة.
- إدخال البيانات باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للوصول إلى النتائج والتوصيات.

متغيرات الدراسة :

تمثلت متغيرات الدراسة المستقلة في ثلاثة متغيرات هي :

١. الجنس وله مستويان: ذكر وأنثى.
 ٢. المستوى الدراسي وله مستويان: السنة الثالثة، والسنة الرابعة.
 ٣. التقدير العام للطلبة وله ثلاثة مستويات هي: جيد جداً فما فوق، وجيد، ومقبول فأقل.
- أما المتغير التابع فتمثل في استجابات الطلبة وتقديراتهم على فقرات الاستبانة.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التحليلات الإحصائية الآتية:

- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك للإجابة عن السؤال الأول، وهو يتعلق بتقديرات استجابات الطلبة على فقرات الاستبانة في كل مجال من مجالاتها الثلاثة، وفي المجالات مجتمعة.
- استخدام اختبار "ت" (T-test) للإجابة عن سؤالي الدراسة الثاني والثالث المتعلقين بأثر متغيري الجنس والمستوى الدراسي في تقديرات استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى المجالات مجتمعة.
- استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) للإجابة عن السؤال الرابع المتعلق بأثر متغير التقدير العام في تقديرات استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة، وعلى المجالات مجتمعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: " ما تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وترتيبها تنازلياً وفقاً للمجال الذي تندرج تحته، وقد عدّ تقدير الفقرات كما يأتي: يكون تقدير استجابة الطالب على المقياس (عالياً جداً) إذا كان متوسطه الحسابي من (٥،٤ - ٥)، و(عالياً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (٥،٣ - ٥،٤٩)، و(متوسطاً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (٥،٢ - ٥،٤٩) وضعيفاً إذا كان

متوسطه الحسابي ما بين (١,٥ - ٢,٤٩)، و(ضعيفاً جداً) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (١ - ١,٤٩) .

الجدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات الطلبة على مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الرتبة	المجال	رقم المجال
٠,٦٢	٣,٧٩	١	المكون النظري للبرنامج	٢-
٠,٤٥	٣,٧٨	٢	أهداف البرنامج	١-
٠,٧٤	٣,٤٤	٣	المكون التطبيقي للبرنامج	٣-
٠,٥٤	٣,٧١		المجالات مجتمعة	

يتضح من الجدول (٣) أن تقدير استجابات الطلبة للبرنامج في مجالاته الثلاثة جاءت بمستويين: عالية في المجالين الأول والثاني (أهداف البرنامج، والمكون النظري للبرنامج) ومتوسط حسابي بلغ (٣,٧٨، ٣,٧٩) على التوالي، ومتوسطة في المجال الثالث (المكون التطبيقي للبرنامج) ومتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤)، كما جاء المتوسط الحسابي للمجالات مجتمعة عالياً إذ بلغ (٣,٧١).

وهذا يشير إلى أن تقديرات الطلبة للبرنامج ككل جاءت بدرجة عالية، مما يعبر عن درجة قبول عالية من الطلبة للبرنامج الذي يدرسونه سواء من حيث الأهداف التي يسعى لتحقيقها، أم من حيث مكوناته النظرية التي يؤسس الطالب عليها لممارسة عمله مدرساً للتربية الإسلامية، إلا أن النتائج كانت أقل تقديراً لمكوناته التطبيقية التي توفر مجالات الممارسة والتطبيق العملي لما يتم تعلمه.

ولكي تتضح الصورة التفصيلية لآراء الطلبة في البرنامج؛ نعرض فيما يأتي نتائج كل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة كما جاء ترتيبها في الاستبانة.

أ. النتائج المتعلقة بالمجال الأول (أهداف البرنامج).

يبين الجدول (٤) تقدير استجابات الطلبة لفقرات المجال الأول المتعلقة بمدى شعور الطلبة بظهور أهداف البرنامج من خلال ما يدرسون وما يتعرضون له من خبرات وتجارب وأنشطة، ويلاحظ أن المتوسطات الحسابية لتقدير استجاباتهم جاءت بدرجة عالية في غالبيتها حيث حازت (١٣) فقرة على تقدير عال تراوحت فيه المتوسطات الحسابية ما بين (٣,٥٢ - ٤,٢٩)، في حين سجلت الفقرتان (٩، ٨) متوسطاً حسابياً بلغ (٣,٤٨)

و(٣,٣٨) على التوالي؛ مما يشير إلى أن تقديرهما جاء بدرجة متوسطة.

الجدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات الطلبة على فقرات المجال الأول مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٥	يغرس البرنامج لدى الطالب القيم والمثل الإسلامية العليا.	١	٤,٢٩	٠,٦٩
١	يزود البرنامج الطالب بثقافة إسلامية مناسبة.	٢	٤,١٢	٠,٦٧
٣	يعرف البرنامج بأسس وعناصر منهاج التربية الإسلامية.	٣	٤,٠٤	٠,٨١
١٠	يعزز البرنامج أهمية التربية الإسلامية في استيعاب مستجدات الحياة وفهمها.	٤	٣,٩٩	٠,٩٥
٢	يزود البرنامج الطالب بالمعرفة النفسية والتربوية والاجتماعية المناسبة.	٥	٣,٩٥	٠,٧٧
٦	يكسب البرنامج الطالب القدرة على تطبيق مهارات تدريس التربية الإسلامية.	٦	٣,٩٠	٠,٩٤
١٤	يعزز البرنامج قدرة الطالب على التعبير عن رأيه واحترام مواقف الآخرين.	٧	٣,٨٦	٠,٩٢
١١	يسهم البرنامج في بناء شخصية الطالب الإيجابية والمتوازنة.	٨	٣,٨٥	٠,٩٠
٥	يمكن البرنامج الطالب من القدرة على الاستنباط والاستنتاج من مصادر التشريع الإسلامي.	٩	٣,٦٧	٠,٩٩
١٣	يهتم البرنامج بإعداد الطالب ليقوم بأعباء مهنة التعليم بكفاءة وفاعلية وتميز.	١٠	٣,٥٨	١,٠٧
٧	يعزز البرنامج ثقة الطالب بقدراته المعرفية والعلمية والمسلكية.	١١	٣,٥٧	٠,٩٨
١٢	يعزز البرنامج دافعية الطالب ويحفزه على التعلم والبحث والاستقصاء.	١١	٣,٥٧	١,٠٥
٤	يمكن البرنامج الطالب من استخدام منهج التفكير العلمي.	١٣	٣,٥٢	٠,٩٦
٩	يهتم البرنامج بتطوير قدرات الطالب البحثية.	١٤	٣,٤٨	١,١٠
٨	يهتم البرنامج بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد.	١٥	٣,٣٨	١,٠٥
	المجال ككل		٣,٧٨	٠,٥٤

وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (٣,٧٨) وهو تقدير عال، وقد تعود هذه النتيجة إلى ما تتميز به أهداف البرنامج من شمول وتكامل كما تدل على ذلك فقرات الاستبانة التي تمثل أهداف البرنامج المعلنة من الجامعة.

واحتلت الفقرة (١٥) التي تمثل هدف "غرس القيم والمثل الإسلامية العليا لدى الطلبة" الرتبة الأولى، وتعكس هذه النتيجة وعي الطلبة وإدراكهم لأهمية هذه القضية وبالغ أثرها في تنمية شخصيتهم الإسلامية، وفي مساعدتهم على تحديد مساراتهم واتجاهاتهم الصحيحة والمتوازنة وبما يحقق لهم السعادة والفوز في الدنيا والآخرة، كما تعكس من ناحية ثانية ما تبذله جامعة عجمان وتسخره من إمكانيات، وتعليمات، وأنظمة، ونشاطات للمساهمة في تعزيز وغرس القيم والمثل الإسلامية العليا لدى طلبتها ومنتسبيها وهي تعلن ذلك رمزاً لأهدافها التربوية.

وجاءت الفقرتان (٣,١) في الرتبين الثانية والثالثة على التوالي وهما تتعلقان: بتزويد الطلبة بثقافة إسلامية مناسبة، والتعريف بأسس وعناصر منهاج التربية الإسلامية، ولا شك

أن هاتين الفقرتين تقعان في جوهر تخصص الطلبة وهما تظهران بوضوح فيما يتعرضون له من خبرات وأنشطة وفعاليات خلال حياتهم الجامعية، وقد يكون ذلك سبب ظهورهما في الرتب العليا من تقديرات الطلبة لأهداف البرنامج.

ومما يلفت النظر في النتائج المبينة في جدول (٤) أن الفقرات التي احتلت الرتب الثلاث الأخيرة تصنف في ميدان واحد هو "تنمية التفكير"، فقد جاءت الفقرة المتعلقة باستخدام منهج التفكير العلمي في الرتبة الثالثة قبل الأخيرة وبتقدير عال إذ بلغ متوسطها الحسابي (٣,٥٢)، في حين جاءت الفقرتان (٩، ٨) المتعلقةان بتطوير قدرات الطالب البحثية، والاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد لدى الطلبة، في الرتبتين الأخيرتين وبتقدير متوسط حيث بلغ متوسطهما الحسابي (٣,٤٨، ٣,٣٨) على التوالي.

وبرغم أن تنمية التفكير تمثل هدفاً من أهداف البرنامج المعلنة إلا أن تقديرات الطلبة السابقة تشير إلى أنهم لم يلاحظوها بدرجة عالية مما جعل تقديرهم لها متوسطاً (الفقرتان ٩، ٨)، وقد يكون ذلك عائداً إلى عدم بروزها بصورة واضحة فيما يدرسه الطلبة من مساقات، وفيما يتعرضون له من تجارب وخبرات وأساليب تدريس خلال العملية التعليمية، ومما يدعم هذا التفسير عدم تضمن الخطة الدراسية لمساقات خاصة بتعليم التفكير ومنهجيته العلمية والبحثية، والممارسات العملية لطرق التدريس المستخدمة التي تركز في غالبها على اكتساب المعرفة أكثر من تركيزها على كيفية اكتسابها والتعامل معها.

ب. النتائج المتعلقة بالمجال الثاني (المكون النظري للبرنامج):

يتضمن الجدول رقم (٥) نتائج تقديرات الطلبة للفقرات المتعلقة بالمجال الثاني من مجالات هذه الدراسة "المكون النظري للبرنامج"، وتشير النتائج إلى أن تقدير الطلبة للمجال ككل جاء بدرجة عالية إذ بلغ متوسطه الحسابي (٣,٧٩)، وجاء تقدير الطلبة للفقرات في مستويين: تقدير عال (١٢) فقرة، ومتوسط (٧ فقرات)، ولم تسجل أية فقرة تقديراً عالياً جداً أو متدنياً أو متدنياً جداً.

واحتلت الفقرات (٢٣، ١٩، ١٦) الرتب الثلاث الأولى وهي ترتبط بدرجة توافر القضايا النظرية الآتية في البرنامج: توضيح مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وخصائصها، والتعريف بمحتويات منهاج التربية الإسلامية، ووجود مساقات شرعية شاملة ومتنوعة، وهي نتائج متوقعة نظراً لانسجامها مع تخصص الطالب الدقيق الذي يعنى بإعداده ليكون معلماً لمادة التربية الإسلامية فيعرفه بإطارها النظري وبمناهجها ويزوده بالمعلومات والمعرفة التي تلزمه لتدريسها.

الجدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لتقديرات الطلبة على فقرات المجال الثاني مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفترة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٣	يوضح البرنامج مفهوم التربية الإسلامية وأهدافها وخصائصها.	١	٤,١٥	٠,٨٥
١٩	يشتمل البرنامج على التعريف بمحتويات منهاج التربية الإسلامية.	٢	٣,٩٠	٠,٩٤
١٦	يتضمن البرنامج مساقات شرعية شاملة ومتنوعة.	٣	٣,٨٤	١,٠٧
٣٤	يركز البرنامج على المعرفة التخصصية وي طرح مساقات متعددة في التربية الإسلامية.	٤	٣,٧٤	١,٠٥
١٨	يتضمن البرنامج معرفة نظرية كافية بطرق تدريس التربية الإسلامية.	٥	٣,٧٣	٠,٩٧
١٧	يتضمن البرنامج نظريات تربوية حديثة يمكن الاستفادة منها في التربية الإسلامية.	٦	٣,٦٨	٠,٩٣
٣١	يزود البرنامج الطالب بكفايات التدريس وطرائقه العامة.	٧	٣,٦٤	١,٠٣
٣٣	يتضمن البرنامج مساقات تربوية شاملة ومتنوعة.	٨	٣,٦١	٠,٩٩
٢٤	يزود البرنامج الطالب بالمعرفة الكافية لتنفيذ استراتيجيات تدريس القيم والمهارات والمفاهيم.	٩	٣,٥٩	٠,٨٦
٣٢	يزود البرنامج الطالب بمصادر المعرفة المتنوعة.	١٠	٣,٥٥	١,٠٥
٢٠	ينظم البرنامج المحتويات التعليمية بطريقة منطقية صحيحة.	١٠	٣,٥٥	٠,٩١
٢٧	يتضمن البرنامج نشاطات تربوية وتعليمية متنوعة.	١٢	٣,٥٢	٠,٩٦
٢٦	يعرف البرنامج الطالب بنماذج من المشكلات التربوية والتعليمية التي قد تواجهه في الميدان وأساليب حلها.	١٣	٣,٤٩	١,٠٦
٣٠	يعالج البرنامج المشكلات الفكرية والدينية والثقافية المعاصرة.	١٣	٣,٤٩	١,٠٣
٢٨	يساعد البرنامج الطالب على تطوير معارفه والإفادة من الأبحاث في حقل التربية الإسلامية.	١٥	٣,٤٨	١,١٣
٢٥	يزود البرنامج الطالب بالمعرفة الكافية لفلسفة المجتمع وأهدافه.	١٦	٣,٤٦	٠,٨٨
٢١	يقدم البرنامج محتويات المناهج الدراسية بدقة وشمول.	١٧	٣,٤٢	١,٠٢
٢٩	يتابع البرنامج التطورات العلمية والتجديدات التربوية في ميدان التربية الإسلامية.	١٨	٣,٤٠	١,٠٩
٢٢	يساعد البرنامج على التعلم الذاتي.	١٩	٣,٣٧	١,١١
	المجال ككل		٣,٧٩	٠,٦٢

ومن ناحية ثانية كشفت النتائج عن مجموعة فقرات جاء تقدير الطلبة لها متوسطاً، وهي الفقرات (٢٦، ٣٠، ٢٨، ٢٥، ٢١، ٢٩، ٢٢) إذ تراوحت متوسطاتها الحسابية ما بين (٣,٣٧ - ٣,٤٩)، وهي مرتبة تنازلياً كما يأتي: معالجة البرنامج للمشكلات الفكرية والدينية والثقافية المعاصرة، ومساعدة الطلبة على تطوير معارفه والإفادة من الأبحاث في حقل التربية الإسلامية، وتزويد الطلبة بالمعرفة الكافية لفلسفة المجتمع وأهدافه، وتقديم محتويات المناهج الدراسية بدقة وشمول، ومواكبة البرنامج للتطورات العلمية والتجديدات

التربوية في ميدان التربية الإسلامية، ومساعدة الطلبة على التعلم الذاتي. ويتطلب هذا مزيداً من العناية والاهتمام بالقضايا السابقة سواء من حيث محتويات المساقات التي يدرسها الطلبة من حيث وسائل تنفيذها وأساليب تدريسها، وذلك من خلال ربط المعرفة بالواقع ومستجداته ومشكلاته العلمية والتربوية، وتحفيز الطلبة للبحث والاستقصاء والاطلاع على الجديد من النظريات والتطبيقات في مجال التربية الإسلامية، والتعمق في فهم فلسفة المجتمع وأهدافه، وتعزيز مبادئ التعلم الذاتي عند الطلبة والذي يعد هدفاً أساسياً معلناً من أهداف الجامعة.

ج. النتائج المتعلقة بالمجال الثالث (المكون التطبيقي للبرنامج).

يهتم هذا المجال بالتعرف على آراء الطلبة في الجوانب التطبيقية التي يوفرها لهم البرنامج، بمعنى مدى توافر الفرص العملية والتدريبية لتطبيق ما يتلقونه من معلومات ومعارف نظرية، ويوضح الجدول رقم (٦) تقدير استجابات الطلبة للفقرات الخاصة بهذا المجال الذي جاء تقديره ككل بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي بلغ (٣,٤٤)، وقد جاء في الرتبة الأخيرة من حيث ترتيب مجالات الدراسة الثلاثة.

الجدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات الطلبة

على فقرات المجال الثالث مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٤١	يدرب البرنامج على مراعاة أدب الاختلاف واحترام آراء الآخرين.	١	٣,٨٧	٠,٨٥
٣٩	يمكن البرنامج الطالب من تطبيق المعارف النظرية في مواقف عملية من خلال مساقات التربية العملية.	٢	٣,٦١	٠,٩٣
٣٦	يدرب البرنامج على القيام بنشاطات تتناسب مع طبيعة الموقف التعليمي.	٣	٣,٥٩	١,٠٤
٤٠	يدرب البرنامج على استخدام أساليب التقييم وأدواته المناسبة لمادة التربية الإسلامية.	٤	٣,٥٥	١,١١
٤٤	يدرب البرنامج على توظيف الكفايات الخاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية.	٥	٣,٤٥	١,٠٠
٤٢	يدرب البرنامج على مهارات التعلم الذاتي.	٦	٣,٤٥	١,٠٠
٣٧	يدرب البرنامج على استخدام تقنيات التدريس الحديثة.	٧	٣,٣٠	١,١٠
٣٥	يدرب البرنامج على إنتاج الوسائل التعليمية لتدريس التربية الإسلامية.	٨	٣,٢٨	١,٢٣
٣٨	يخصص البرنامج مساقات تربوية تعنى بأساليب إدارة الوقت وتنظيم الموقف التعليمي.	٩	٣,١٨	١,١٦
٤٣	يدرب البرنامج على التعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي.	١٠	٣,١٤	١,١١
	المجال ككل		٣,٤٤	٠,٧٤

واحتلت الفقرات (٤١، ٣٩، ٣٦) الرتب الثلاث الأولى وهي تتعلق بتدريب الطلبة على مراعاة أدب الاختلاف واحترام آراء الآخرين، وتمكين الطالب من تطبيق المعارف النظرية في مواقف عملية من خلال مساقات التربية العملية، وتدريب الطلبة على القيام بنشاطات تتناسب مع طبيعة الموقف التعليمي، وهي كما تلاحظ قضايا أساسية مهمة، وبخاصة فيما يتعلق بأدب الاختلاف واحترام آراء الآخرين، أما بالنسبة لمساقات التربية العملية فهي مما يلاحظه الطالب ويشعر بأهميته لتأهيله لعمله المستقبلي من خلال مروره بتجربة ميدانية عملية يطبق فيها ما تعلمه نظرياً في مواقف واقعية، وكذلك النشاطات التي يطلب من الطلبة القيام بها كمتطلبات أساسية في أغلب المساقات، إذ يحدد المدرسون مجموعة من النشاطات البحثية والعملية التي ينبغي على الطلبة أدائها كجزء رئيس من منجزات الطالب خلال العملية التدريسية.

أما الفقرات ذوات الأرقام (٤٤، ٤٢، ٣٧، ٣٥، ٣٨، ٤٣) فقد جاءت بتقدير متوسط وهي تتعلق بتدريب الطلبة على توظيف الكفايات الخاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية، ومهارات التعلم الذاتي، واستخدام تقنيات التدريس الحديثة، وإنتاج الوسائل التعليمية لتدريس التربية الإسلامية، وأساليب إدارة الوقت وتنظيم الموقف التعليمي، والتعامل مع مؤسسات المجتمع المحلي، وهي قضايا أساسية ينبغي أن تعطى اهتماماً أكبر من الناحية التطبيقية عند تنظيم محتويات المساقات وفقراتها وتطبيقاتها العملية، ولا شك في أن ذلك يتطلب إثراء المواد التعليمية بالجوانب التطبيقية من نشاطات منهجية وإثرائية، ومن تنظيم مواقف تعليمية تحرص على توفير فرص مناسبة للطلبة لكي يتدربوا على المهارات الضرورية واللازمة لأداء عملهم كمدرسين لمادة التربية الإسلامية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي تعزى للجنس؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات طلاب وطالبات معلم مادة (اللغة العربية والتربية الإسلامية) على كل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة وعلى المجالات مجتمعة في ضوء متغير الجنس، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (٧).

الجدول رقم (٧)

نتائج اختبار "ت" لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة، في ضوء متغير الجنس

الرقم	المجال	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة α
١.	أهداف البرنامج	ذكر	٤٥	٥٦,٠٧	٨,٢٩	-٠,٦٨٥	٠,٧٤٦
		أنثى	١٣١	٥٧,٠٢	٨,٠١		
٢.	المكون المعرفي للبرنامج	ذكر	٤٥	٦٩,٤٠	١٢,٠٥	-١,٧٧٧	٠,٩٤٦
		أنثى	١٣١	٧٣,٠١	١١,٦٤		
٣.	المكون التطبيقي للبرنامج	ذكر	٤٥	٣٢,٣١	٨,١١	-٢,٢٦١	٠,١٦٠
		أنثى	١٣١	٣٥,١٥	٦,٩٧		
	المجالات مجتمعة	ذكر	٤٥	١٥٧,٧٨	٢٣,٥١	-١,٨٢٨	٠,٩٦١
		أنثى	١٣١	١٦٥,١٨	٢٣,٤٢		

تبين نتائج التحليل أعلاه أن المتوسطات الحسابية لاستجابات الطالبات كانت أعلى من المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلاب في كل مجال من مجالات الدراسة وفي المجالات مجتمعة، ويتضح أن الفروق كانت بينها قليلة، وتشير نتائج اختبار "ت" أن هذه الفروق غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، مما يعني عدم تأثر الاستجابات بمتغير الجنس. وتشير هذه النتيجة إلى اتفاق الطلبة ذكوراً وإناثاً في تقديراتهم للبرنامج الذي يدرسونه بمجالاته الثلاثة، وهذا مبرر لأنهم يدرسون البرنامج ذاته بخطته وبمساقاته وبنشاطاته بلا فوارق تذكر، كما أنهم يتلقون العلم عن المدرسين أنفسهم مما يعني أن خبرتهم تكاد تكون واحدة ومن هنا تقاربت آراؤهم حول البرنامج بأهدافه ومكونيه النظري والتطبيقي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي تعزى للمستوى الدراسي؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات طلاب وطالبات معلم مادة (اللغة العربية والتربية الإسلامية) على كل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة وعلى المجالات مجتمعة في ضوء متغير المستوى الدراسي، والجدول رقم (٨) يبين هذه النتائج.

الجدول (٨)

نتائج اختبار "ت" لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات استجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة، في ضوء متغير المستوى الدراسي

الرقم	المجال	المستوى الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة α
١.	أهداف البرنامج	ثالثة	١١٢	٥٦,٠١	٨,٤٧	١,٦٨٣-	٠,١٠٨
		رابعة	٦٤	٥٨,١٤	٧,١٦		
٢.	المكون المعرفي للبرنامج	ثالثة	١١٢	٧١,٢٧	١٢,٣٤	١,٢١٥-	٠,٤١٧
		رابعة	٦٤	٧٣,٥٢	١٠,٧٩		
٣.	المكون التطبيقي للبرنامج	ثالثة	١١٢	٣٥,٠٤	٦,٣٨	١,٤٨٠-	*٠,٠٠٧
		رابعة	٦٤	٣٣,٣٤	٨,٧٧		
	المجالات مجتمعة	ثالثة	١١٢	١٦٢,٣٢	٢٣,٥٢	٠,٧١٩-	٠,٧١٨
		رابعة	٦٤	١٤٦,٩٨	٢٣,٨٢		

* دالة عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$)

تبين المتوسطات الحسابية أن تقدير استجابات طلبة السنة الرابعة تفوقت بفارق قليل على تقدير استجابات طلبة السنة الثالثة وذلك في المجالين الأول والثاني (أهداف البرنامج، والمكون المعرفي للبرنامج) وفي المجالات مجتمعة، إلا أن هذا الفارق لم يكن دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$)، ومن ناحية ثانية فاقت المتوسطات الحسابية لطلبة السنة الثالثة نظيرتها لطلبة السنة الرابعة في المجال الثالث (المكون التطبيقي للبرنامج) وبفارق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0,05$) مما يعني وجود فروق بين المتوسطات الحسابية بين المجموعتين تعزى للمستوى الدراسي ولصالح السنة الثالثة.

وقد يبدو للوهلة الأولى أن هذه النتيجة جاءت معكوسة إذ الأولى أن يعطي طلبة السنة الرابعة تقديراً أعلى للمكون التطبيقي باعتبار أنهم وصلوا إلى مرحلة متقدمة في دراستهم تتطلب منهم تطبيق ما درسوه، إلا أن التمعن في هذه النتيجة قد يفضي لتفسيرها بصورة مغايرة، فوصول الطلبة إلى مرحلة متقدمة في دراستهم جعلهم يقفون على مدى توافر الجانب التطبيقي في البرنامج بصورة أكثر شمولية وأعمق رؤية مما جعلهم يعطونه تقديراً أقل من نظرائهم في السنة الثالثة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير استجابات الطلبة لأهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي تعزى للتقدير العام؟" ومناقشتها.

للإجابة عن هذا السؤال تم تصنيف الطلبة إلى ثلاث فئات وفقاً لتقديرهم العام (جيد جداً فما فوق، وجيد، ومقبول فأقل)، وتم استخراج المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة في ضوء متغير التقدير العام على كل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة والمجالات مجتمعة كما يوضح ذلك الجدول رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على كل مجال من مجالات الدراسة، وفي ضوء متغير التقدير العام

الرقم	المجال	التقدير العام	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١.	أهداف البرنامج	جيد جداً فما فوق	٦٥	٥٦,٤٠	٧,٤٠
		جيد	٨٠	٥٦,٤٦	٩,٣٧
		مقبول فأقل	٣١	٥٨,٣٩	٥,٣١
		المجموع	١٧٦	٥٦,٧٨	٨,٠٦
٢.	المكون المعرفي للبرنامج	جيد جداً فما فوق	٦٥	٦٩,٨٦	١٣,٠٥
		جيد	٨٠	٧٣,٧٦	١١,٨٧
		مقبول فأقل	٣١	٧٢,٤٢	٧,٩٢
		المجموع	١٧٦	٧٢,٠٩	١١,٨٢
٣.	المكون التطبيقي للبرنامج	جيد جداً فما فوق	٦٥	٣٣,٤٣	٧,٢٧
		جيد	٨٠	٣٥,٧٣	٧,٣١
		مقبول فأقل	٣١	٣٣,١٦	٧,٣٦
		المجموع	١٧٦	٣٤,٤٣	٧,٣٦
	المجالات مجتمعة	جيد جداً فما فوق	٦٥	١٥٩,٦٩	٢٣,٦٩
		جيد	٨٠	١٦٥,٩٥	٢٥,٦٨
		مقبول فأقل	٣١	١٦٣,٩٧	١٦,٣٤
		المجموع	١٧٦	١٦٣,٢٩	٢٣,٦٠

وللكشف عما إذا كانت هنالك فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة، تم إجراء تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

الجدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لاستخراج دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لكل مجال من مجالات الدراسة، في ضوء متغير التقدير العام

الرقم	المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة α
١.	أهداف البرنامج	بين المجموعات	٩٧,٥١٦	٢	٤٨,٧٥٨	٠,٧٤٧	٠,٤٧٥
		داخل المجموعات	,٨٤٢	١٧٣	٦٥,٢٣٠		
٢.	المكون المعرفي للبرنامج	بين المجموعات	,٣٥٨ ١١٣٨٢	١٧٥			٠,١٤٠
		داخل المجموعات	٥٤٩,٩٣٢	٢	٢٧٤,٩٦٦	١,٩٩١	
٣.	المكون التطبيقي للبرنامج	بين المجموعات	,٧٩٠	١٧٣	١٣٨,١٣٨		٠,١٠٠
		داخل المجموعات	,٧٢٢	١٧٥			
	المجالات مجتمعة	بين المجموعات	٢٤٨,٩٥٨	٢	١٢٤,٤٧٩	٢,٣٣٤	٠,٢٨١
		داخل المجموعات	٩٢٢٨,٠٨٢	١٧٣	٥٣,٣٤٢		

تبين نتائج تحليل التباين الأحادي (جدول ١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة تعزى لمتغير التقدير العام، مما يعني عدم تأثير تقديرات الطلبة للبرنامج بمتغير التقدير العام، وقد يعزى هذا لطبيعة التقويم الذي مارسه في هذه الدراسة، إذ طلب إليهم أبدأ رأيهم في أهداف البرنامج ومكونيه النظري والتطبيقي وهذا مما لا يتأثر بالمعدل العام للطلاب بصورة كبيرة، ومن هنا تقاربت آراؤهم ولم يظهر بينها فرق كبير.

أهم النتائج والتوصيات

كشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

– جاء تقدير عينة الدراسة لمجالاتها الثلاثة مجتمعة بدرجة عالية، وقد احتل المجال الثاني (المكون النظري للبرنامج) الرتبة الأولى تلاه المجال الأول (أهداف البرنامج) وبدرجة عالية لكليهما، وحل المجال الثالث (المكون التطبيقي للبرنامج) في الرتبة الثالثة وبدرجة تقدير متوسطة.

– أظهرت النتائج أن أدنى فقرات الاستبانة تقديراً في مجال أهداف البرنامج ارتبطت في ميدان "تنمية التفكير"، وأن أدناها في مجال المكون النظري تعلقت بمتابعة البرنامج للتطورات العلمية والتجديدات التربوية في ميدان التربية الإسلامية، وبتزويد الطلبة بمهارات التعلم الذاتي، أما في الجانب التطبيقي فعادت أدناها إلى قلة تخصيص البرنامج لمساقات تربوية تعنى بإدارة الوقت وتنظيم الموقف التعليمي، وتدريب الطلبة على التعامل مع مؤسسات

المجتمع المحلي.

– لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس وللتقدير العام للطلبة، في حين ظهرت فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي ولصالح طلبة السنة الثالثة.

في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. ضرورة أن تتضمن الخطة الدراسية لتخصص معلم مادة (اللغة العربية والتربية الإسلامية) مساقاً خاصاً بمنهجية البحث العلمي وتعليم التفكير.
٢. أهمية متابعة التطورات العلمية والتجديدات التربوية في ميدان التربية الإسلامية وتضمينها في المناهج الدراسية.
٣. الاهتمام بتعزيز مبادئ التعلم الذاتي عند الطلبة من خلال الممارسات والأنشطة التعليمية.
٤. تضمين البرنامج المزيد من الفرص والنشاطات التدريبية والتطبيقية التي تمكن الطلبة من وضع ما تعلموه نظرياً موضع التطبيق.

المراجع

جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا. (٢٠٠٣). دليل الجامعة. منشورات جامعة عجمان، دولة الإمارات العربية المتحدة.

الجلاد، ماجد. (٢٠٠٣). مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمبادئ التدريس الفعال في المدارس الأردنية، دراسات في التربية الإسلامية، عمان: دار الرازي.

حمروش، عبد الحميد وسعد، أحمد الضوى. (١٩٩٧). الوعي الديني لدى معلمي التربية الدينية الإسلامية. مجلة كلية التربية (جامعة الأزهر، مصر)، ٩٦-٩٩.

الخطابي، عبد الحميد بن عويد. (٢٠٠٤). برنامج قسم المناهج والتدريس بكليات المعلمين، ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية، من وجهة نظر الطلاب والمعلمين بكلية المعلمين بجدة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، ١٦(٢)، ٩٤-١٦٤.

السويدي، وضحي. (١٩٩٦). أساليب التقويم شائعة الاستخدام بمناهج التربية الإسلامية في مراحل التعليم العام بدولة قطر، ورقة قدمت في مؤتمر تطوير مناهج التربية الدينية الإسلامية في التعليم العام بالوطن العربي، جامعة الأزهر، مصر.

عوض، محمد أحمد (١٩٩٥). بعض مشكلات إعداد معلمي التعليم الابتدائي في جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة. دراسات تربوية (رابطة التربية الحديثة- مصر)، ١٠ (٧٤)، ٧١-١٠٨ .

العصيمي، محمد . (١٩٩٣) . مدى تحقيق التوحيد لأهدافه في المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

الملكاوي، فتحي؛ والجلاد، ماجد . (٢٠٠٣) . التجديد التربوي في مجال إعداد معلمي التربية الإسلامية، ورقة قدمت في ورشة العمل الإقليمية في مجال التجديد التربوي من (٢-٤/١٢/٢٠٠٣) ، جامعة قناة السويس، الإسماعيلية، مصر .

يوسف، محمد يوسف . (١٩٨٨) . تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية بدولة البحرين في ضوء المهارات اللازمة لتدريس هذه المادة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا..

Al-Khawaldeh, Naseer .(1996). **Assessment of the program for preparing Islamic education teachers in Jordanian public universities**. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Nebraska.

Al-Meajel, T. .(1992). **Perception of the effectiveness of the Islamic curriculum in selected Saudi Arabian middle school as perceived by administrators, teachers and students**. Unpublished Ph.D. Dissertation, University of Southern California.

Al-Sadan, I. (1999). Preparing teachers for Islamic religious education. **Muslim Education Quarterly**, 17(1), 25-42.

Bidomos, M.A. (1998) **A Manual for the teacher of Islamic studies**. Lagos, Nigeria: Islamic Publication Bureau.